وقول الآخر:

ألا هَلك ابن قُرّانَ الحَميـدُ أبو عَمرو أخُو الجُلَّى يَزيدُ[١]

فقد يجوز أن يَعْنيا بالأخ هنا: الذى يكفيهما ويُعين عليهما، فيَعود إلى معنى الصُّحبة؛ وقد يكون أنهما يفعلان فيهما الفِعل الحسن فيُكسبانه الثناء والحمد، فكأنه لذلك أخ لهما.

* وقوله:

والخمرُ لَيستْ من أخيك ولـ ـكنْ قـد تَغُرّ بآمِن الحِلْمِ[٢]

فسّره ابن الأعرابىّ، فقال: معناه: أنها ليست بمُحابيتك فتكُفّ عنك بَأسَها، ولكنها تَنْمِى فى رأسك.

وعندى أن «أخيك» ها هنا: جمع «أخ»، لأن التَّبعيض يقتضى ذلك.

وقد يجوز أن يكون «الأخ» ها هنا: واحدًا، يعنى به الجمع، كما يَقع الصديق على الواحد والجمع؛ قال تعالى: ﴿ولا يَسأل حميمٌ حميما يُبصَّرونهم﴾ [المعارج: ١٠، ١١]. وقال:

* دَعْها فما النَّحوىّ من صديقها *[٣]

* وحكى اللِّحيانى عن أبى الدِّينار وأبى زياد: القوم بأخى الشّر؛ أى: بشرّ.

الخاء والياء والواو

[خ و ى]

* خَوت الدارُ: تَهدّمت؛ وفى التنزيل: ﴿فهى خاوية على عُروشها﴾ [البقرة: ٢٥٩].

* وخَوَّت الدارُ: وخَوِيت، خَيًا، وخُوِيًا، وخَوَاءً، وخَوَاية: خَلت من أهلها.

* وأرض خاويةٌ: خاليةٌ من أهلها؛ وقد تكون خاويةً من المطر.

* والخَواء: خُلوّ الجَوف من الطعام، يُمدّ ويُقصر، والقَصْر أعلى.

* وخَوَى خَوًى، وخَواءً: تتابع عليه الجُوع.

* وخَوِيت المرأةُ خَوًى، وخَوَتْ: وَلدت فخَوى بطنُها.

* وكذلك إذا لم تأكل عند الولادة.

(١) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (أخا).

(٢) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (ثمر)، (أمن)، (أخا)؛ وتاج العروس (ثمر)، (أمن).

(٣) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص١٨٢؛ ولسان العرب (أخا)، (ذبح)، (صدق)؛ والأغانى (٢٠/ ٣٢١)؛ وجمهرة اللغة ص٦٥٦؛ وأساس البلاغة (صدق).